

عمدة القاري

يا منافق يا كافر وسبب نزوله ما رواه الضحاك قال فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة قدم النبي المدينة وما منا رجل إلا له إسمان أو ثلاثة فكان إذا دعا الرجل الرجل قلنا يا رسول الله يغضب من هذا فأنزل الله تعالى ولا تنابزوا بالألقاب (الحجرات 11) .
يلتكم ينقصكم ألتنا نقصنا .

أشار به إلى قوله تعالى وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم (الحجرات 41) وفسر يلتكم بقوله ينقصكم وهو من لات يليت ليتا وقال الجوهري لاته عن وجهه يليته ويلوته ليتا أي حبسه عن وجهه وصرفه وكذلك ألاته عن وجهه فعل وأفعل بمعنى ويقال أيضا ما ألاته من عمله شيئا أي ما انقصه مثل ألته قوله ألتنا نقصنا هذا في سورة الطور ذكره هنا استطرادا .

. - 1

(باب لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي (الحجرات 2) الآية) .
أي هذا باب في قوله D يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول إلى آخر الآية وحديث الباب يفسر الآية ويبين سبب نزولها .
تشعرون تعلمون ومنه الشاعر .

أشار به إلى قوله تعالى وأنتم لا تشعرون (الحجرات 2) وفسره بقوله تعلمون وكذا فسرهم المفسرون قوله ومنه الشاعر أراد به من جهة الاشتقاق يقال شعرت بالشيء اشعر به شعرا أي فطنت له ومنه سمي الشاعر لفطنته فافهم .

5484 - حدثنا (يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي) حدثنا (نافع بن عمر) عن (ابن أبي مليكة) قال كاد الخيران يهلكان أبا بكر وعمر Bهما رفعا أصواتهما عند النبي حين قدم عليه ركب بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع وأشار الآخر برجل آخر قال ناف لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي قال ما أردت خلافا فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية .

قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر Bه .

مطابقته للترجمة طاهرة وبسرة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جميل بالجيم ضد القبيح الملخمي بسكون الخاء المعجمة الدمشقي ونافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالحاء المهملة وابن أبي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي

ملیكة بضم المیم واسمه زهیر وكان عبد ا قاضي مكة على عهد ابن الزبیر Bهم .
وقال الكرمانی هذا الحدیث لیس من الثلاثیات لأن عبد ا تابعی وهو من المراسیل وقیل
صورته صورة الإرسال لكن ظهر فی آخره ابن أبی ملیكة حملة عن عبد ا بن الزبیر وسیأتي فی
الباب الذی بعده التصریح بذلك وقد مضى الحدیث فی وفد بنی تمیم من وجه آخر .
قوله كاد الخیران یهلكان بالنون قوله أبا بكر بالنصب خبر كان وعمر عطف علیه كذا لأبی
ذر وفی رواية بحذف النون یهلکا بلا ناصب ولا جازم وهي لغة والأصل یهلكان بالنون والخیران
بتشدید الیاء آخر الحروف المكسورة أي الفاعلان للخیر الكثير یهلكان وفی (التوضیح)
ویجوز بالمهملة أيضا قلت أراد الخبر بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وهو
العالم ویجوز فی الخبر الفتح والكسر قاله ابن الأثیر قوله حین قدم علیه ركب بنی تمیم
كان قدومهم سنة تسع من الهجرة والركب أصحاب الإبل فی السفر قوله فأشار أحدهما بالأقرع بن
حابس فیہ حذف تقدیره سألوا النبی أن یؤمر علیهم أحدا فأشار أحدهما هو عمر رضي ا تعالی
عنه فإنه أشار إلى النبی أن یؤمر